[370] وإن استحثثتهم أدبروا نافرين (8) يتمنون فقدك لما يرون من قيامك بأمر ا عز وجل، وصرفك إياهم عن الدنيا فمنهم من قد حسمت طمعه (9) فهو كاظم على غيظه، ومنهم من قتلت أسرته فهو ثائر متربص بك ريب المنون وصروف النوائب (10) وكلهم نغل الصدر (11) ملتهب الغيظ فلا تزال فيهم كذلك حتى يقتلوك مكرا، أو يرهقوك شرا (12) وسيسمونك بأسماء

---

(8) أي كارهين لما تحث عليه، وجازعين مما تدعو إليه، ومعرضين عما تأمر به. (9) حسم - حسما (كضرب - ضربا) الشئ أي قطعه مستاصلا اياه فانحسم هو، أي انقطع. وحسم العرق أي قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه. وحسم الداء: قطعه بالدواء. وحسمه الشئ أي منعه اياه. (10) ريب المنون: حوادث الدهر. وقيل: المنون: الموت، وريبه عروضه. والنوائب جمع نائبة - مؤنث النائب - وهي النازلة أي المصيبة، وربما تستعمل في الحادثة خيرا كانت أو شرا، وصروف النوائب: حدثانها. وعليه فالمعطوف تأكيد للمعطوف عليه، وهذا الفقرات قريبة جدا من الايات (28 و 29 و 30) من سورة الطور. (11) أي فاسد القلب، سئ النية، ضغن القلب. (12) أرهقه ظلما أي الحقه به، وأرهقه اثما أي حمله اياه.